

## المثل السائر

والتفريط والإفراط هما الطرفان البعيدان والاقتصاد هو الوسط المعتدل وقد نقلت هذه المعاني الثلاثة إلى هذا النوع من علم البيان .  
أما الاقتصاد فهو أن يكون المعنى المضمّر في العبارة على حسب ما يقتضيه المعبر عنه في منزلته .

أما التفريط والإفراط فهما ضدان أحدهما أن يكون المعنى المضمّر في العبارة دون ما تقتضيه منزلة المعبر عنه والآخر أن يكون المعنى فوق منزلته .  
والتفريط في إيراد المعاني الخطابية قبيح لا يجوز استعماله بوجه من الوجوه والإفراط يجوز استعماله لمنه الحسن ومنه دون ذلك .  
فمما جاء من التفريط قول الأعشى .

( وَمَا مُزُّ بَدُّ مِنْ خَلِيحِ الْفُرَاتِ ... جَوْنٌ غَوَّارٍ بِهِ تَلَاتَطِيمٌ ) .  
( بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاءُونِهِ ... إِذَا مَا سَمَّاءُؤُهُمْ لَمَ تَغِيمٌ )